

المصدر :

الرياض

التاريخ :

02-10-2007

الصفحات :

37

العدد : 14344

المسلسل : 250



٠. أسامة كركري

أسامة كركري عضو مجلس الشورى:

الملكة من أقل دول العالم في نسبة التضخم حسب بيانات البنك الدولي

سببها - كسب ماضى على مستوى العالم - ارتفاع سعر البورو وانخفاض سعر الدولار (في العديد من الدول التي ترتبط عملتها بالدولار) بالإضافة إلى النمو السكاني الذي يؤدي إلى زيادة الطلب على السلع والخدمات بالإضافة للسهم الاقتصادي غير المسبوق في العديد من دول العالم.

الدولي للخبرة الاجتماعية إنما يأتي من واقع

أجرى الحوار : محمد الشيباني :

الإقتصاد الكبير الذي توليه حكومة خادم الحرمين الشريفين للخدمة الاجتماعية الهامة إلى رعاية المواطن، وحول ارتفاع أسعار بعض السلع قال لا بد أن تعلم أن ارتفاع الأسعار هو ظاهرة عالمية شاملة

الشورى أدى وبالكمال وليس كافة احتياجات المواطن وتبنت تطلعاته ولكن المهم في هذا الأمر أن يبذل أعضاء المجلس جهوداتهم ليؤدوا واجبتهم تجاه الوطن والمواطن، وأشار أن اختيار مجلس الشورى نائلياً لرئيس الاتحاد البرلماني

أوضح عضو مجلس الشورى المهندس أسامة بن محمد الكركري أن مجلس الشورى يبذل جهوداً كبيراً في خدمة الوطن والمواطن خاصة في القضايا التي تؤثر على مهضة المواطن ومستقبله وإن المجلس قام بدعوة عدد كبير من المسؤولين الحكوميين لمناقشتهم، وقال في حوار مع (الرياض) لا نستطيع أن نقول إن مجلس

خلل في تطبيق وتنفيذ المواصفات وإصدار شهادات المطابقة سرب منتجات غير صالحة للاستهلاك الآدمي

المواطن خاصة إذا علمنا أن تعريف هذه الخدمة يشمل التعليم والصحة والقوى العاملة ونوي الاحتياقات الخاصة ورعاية الكبار والأيتام ودور الخدمة الاجتماعية وذلك في ضوء أن هذه النشاطات تستحوذ على أعلى نسبة من إجمالي الميزانية الحكومية.

كما يأتي هذا الاختيار تأكيداً للدور الهام الذي يلعبه مجلس الشورى في متابعة وتطوير هذه القضايا في المملكة.

ومن الجدير ذكره أن مجلس الشورى احتفظ بهذا المنصب ثلاث دورات متتالية منذ مشاركته في تأسيس هذا الاتحاد في عام ٢٠٠٣ بمبادرة من البرلمان الكوري.

(الرياض): المهندس أسامة، يشكو المواطنون هذه الأيام من ارتفاع أسعار في بعض السلع، برأيكم ما هو سبب ارتفاع الأسعار؟ وإلى ماذا يعزو سعادتكم السبب في ذلك؟

- الكروي: هذا موضوع هام جدا ومعقد وطويل ولكن سأحاول في معالجة الحديث عنه. لا بد أن نعلم أن ارتفاع الأسعار هو ظاهرة عالمية شاملة سببها - كسب مباشر على مستوى العالم - ارتفاع سعر البترول وانخفاض سعر الدولار (في العديد من الدول التي ترتبط عملتها بالدولار) بالإضافة إلى النمو السكاني الذي يؤدي إلى زيادة الطلب على السلع والخدمات بالإضافة للنمو الاقتصادي غير المسبوق في العديد من دول العالم، والمهم هنا هو تزامن هذه العوامل في وقت واحد، وعندما ننظر على مستوى

المملكة فيمكن النظر في بعض الأسباب المباشرة فيما يخص بمستوردات المملكة من بعض السلع، فنجد أن هناك مجموعة أخرى من الأسباب منها توجع مزارعي المنتجات الزراعية في العالم إلى زراعة المنتجات المستخدمة في صناعة الوقود الحيوي وهذا أدى إلى ارتفاع أسعار المنتجات الأخرى بسبب انخفاض حجم العرض كما أن بعض الأحداث الجوية أثرت في

باعتباركم عضو في مجلس الشورى، ما هي أخص تطورات المجلس، وكيف يرى سعادتكم استضافة المجلس لعدد من الوزراء خلال الفترة القادمة؟

- الكروي: يبذل مجلس الشورى وأعضاؤه مجهوداً كبيراً في خدمة الوطن والمواطن ويقوم المجلس في هذا الإطار - بالإضافة إلى النظر في القضايا المطروحة على جدول أعماله - بالنظر في القضايا الآتية التي تستجد وتؤثر على معيشة المواطن ومستقبله ومستقبل الوطن.

ويلاحظ مراقب قيام مجلس الشورى بدعوة عدد كبير من المسؤولين الحكوميين إما للاستفسار منهم عن هذه القضايا (الرياض) أو عن مواضيع محددة. ويشمل برنامج المجلس دعوة عدد من المسؤولين في المستقبل القريب.

(الرياض): هل تعتقد أن مجلس الشورى سس احتياجات المواطن ولبي تطلعاته؟

- الكروي: لا نستطيع أن نقول إن مجلس الشورى أدى واجباته بالكامل وليس كافة احتياجات المواطن وتبني تطلعاته ولكن المهم في هذا الأمر أن يبذل أعضاء المجلس مجهوداتهم لسبؤوا واجبه تجاه الوطن والمواطن خاصة في ضوء الدعم الكبير الذي يتجمعه به بالمجلس من لدن خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز وولي عهده الأمين صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبد العزيز - حفظهما الله -

(الرياض): تم مؤخرأ انتخابكم نائبا لرئيس الاتحاد البرلماني السوداني للخدمة الاجتماعية، كيف ترى تيرة المملكة العربية السعودية لهذا الموقع؟

- الكروي: لا شك لدى أن اختيار مجلس الشورى نائبا لرئيس الاتحاد البرلماني الدولي للخدمة الاجتماعية إنما يأتي من واقع الاهتمام الكبير الذي توليه حكومة خادم الحرمين الشريفين للخدمة الاجتماعية الهادفة إلى رفاهية

وقال الكروي إن هناك حاجة حقيقية لزيادة فعالية هيئة المواصفات والمقاييس ليس فقط في ما يتعلق بالمنتجات وإصدار المواصفات ولكن كذلك فيما يتعلق بتطبيق هذه المواصفات وإصدار شهادات المطابقة، فمن الواضح أن هناك خلا ما في التطبيق يؤدي إلى وصول المنتجات غير المناسبة للاستهلاك الإدمي إلى المستهلك وأن الحاجة أصبحت ماسة إلى إنشاء الجمعية الأهلية لحماية المستهلك في أقرب وقت ممكن. وحول زيادة الطلب على النفط وارتفاع أسعاره قال قامت الأوبك بمجروبات متعددة لمحاولة المحافظة على تماسك السوق وتوازن الأسعار فيه ولكن أصبح الخساريون في الأسواق اللابية هم أصحاب القول الفصل في سعر البترول دولياً. وفي هذا الإطار ومن باب حرص المملكة على توازن وتماسك السوق فإن أرامكو تستثمر ما لا يقل عن ٥ مليار ريال زيادة طاقتها الإنتاجية كما أن دول أوبك تستثمر ١٢٠ مليار دولار في ١٠٠ مشروع متعلق بالاستكشاف والإنتاج.

وحول تفاعل القطاع الخاص مع عضوية المملكة في منظمة التجارة الدولية قال الكروي الواقع - وبكل صراحة - أننا ما زلنا في حاجة إلى زيادة درجة الوعي وزيادة درجة التفاعل مع عضويتنا في منظمة التجارة العالمية خاصة في ضوء الاجتماعات التي عقدت مؤخرا في جنيف، وهنا أحب أن أذكر بأهمية إنشاء هيئة متخصصة لتابعة عضويتنا في المنظمة لأنه في نظري أن متابعة العضوية هي أمر أصعب من مفاوضات العضوية.

وقال يرح اقتصادنا بتطوير كبير واسع أدى إلى تحسن كبير في مناخ العمل والاستثمار في المملكة ولا أدل على ذلك من ارتفاع تصنيف المملكة في العديد من قواعد المعلومات العالمية المتعلقة بالاقتصاد بالإضافة إلى ارتفاع واضح في حجم الاستثمارات القادمة إلى المملكة من دول العالم. وفيما يلي نص الحوار :
(الرياض): المهندس أسامة

كميات المعروض في العديد من المنتجات الزراعية، ولا ننسى الزيادة الكبيرة في الطلب العالي على كافة السلع والخدمات سواء كانت من المنتجات الزراعية أو الصناعية أو الخدمات مثل الشحن والمقاولات حتى أصبحت فترة الانتظار لشراء طائرة جديدة تصل إلى ٣ سنوات كما أن هناك صعوبة في الحصول على خدمات مقاولات البناء نظراً لانشغال المقاولين على مستوى العالم في العديد من الأعمال، أما داخلياً فيمكن التركيز على عدة أساليب للتعامل مع هذا الأمر. فالمسؤولية مشتركة بين الجهات الحكومية وبين رجال الأعمال ورجالهم التجارية وبين المستهلك وأهمية توعيته، فالرقابة والتنظيم وتشجيع إنشاء الشركات التجارية دور مهم لوزارة التجارة والصناعة، والاهتمام بالمواصفات وتطبيقها دور مهم لهيئة المواصفات، كما أن توعية التاجر والتنسيق بين التجار لخدمة المستهلك دور مهم للمرفح التجارية مع أهمية إيراد رجال الأعمال وتجار التجزئة لدورهم الوطني

ومسؤوليتهم الاجتماعية كما أن للمستهلك دوراً مهماً في تنوع مشترياته وتنقله بين أنواع المنتج الواحد بالإضافة إلى العديد من التصرفات التي تساعد في التعامل مع زيادة الأسعار ولكن لا ننسى أن هناك حاجة عاجلة لإنشاء جمعية أهلية لحماية المستهلك وتوعيته، وأود أن أشيد باستشعار أسواق العثمج لمسؤوليتهم الاجتماعية عندما أعلنوا عن بيع الأرز بسعر التكلفة حتى نهاية شهر رمضان.

وبالرغم من هذا كله فإن إحصائيات البنك الدولي تظهر أن المملكة من أقل الدول في نسبة التضخم ولا يوجد أقل منها سوى تونس وأمريكا (بنسبة ٥,٠٪) لكل منهما.

(الرياض) : كشفت هيئة المواصفات والمقاييس في المملكة عن العديد من المواصفات لبعض الواردات غير المطابقة للمواصفات السعودية والدولية مثل الحلاوة الطحينية، والنسقت الحليبي، وأخيراً السلع الصينية التي سحبت من السوق السعودي، برأيكم ما هو سبب تلخيز الهيئة في الكشف عن هذه السلع، ولماذا لا يتم الكشف عليها في بلد المنشأ؟

- الكردي : لقد أثبتت هذه الأمور أن هناك حاجة حقيقية لزيادة فعالية هيئة المواصفات والمقاييس ليس فقط في ما يتعلق بالتنظيم وإصدار المواصفات ولكن كذلك فيما يتعلق بتطبيق هذه المواصفات وإصدار شهادات المطابقة. فمن الواضح أن هناك خللاً ما في التطبيق يؤدي إلى وصول المنتجات غير المناسبة للاستهلاك الأدمي إلى المستهلك.

مرة أخرى أرى أن المسؤولية هناك مشتركة ولكن بالإضافة إلى الجهات الحكومية ورجال الأعمال ورجالهم التجارية والمستهلك فإن اللبلديات وهيئة المواصفات دوراً مهماً هنا. ولا ننسى أن هذه الجهات تحتاج إلى تعاون الجمارك فيما يخص بالمنتجات المستوردة. وأكرر أن الحاجة أصبحت ماسة إلى إنشاء الجمعية الأهلية لحماية المستهلك في أقرب وقت ممكن. (الرياض) : تقصر بعض التجار السعوديين المستوردين من الصين من سحب سلهم من السوق السعودي، كيف سيتم تعويض هؤلاء التجار عن خسارتهم؟

الكردي : بإمكان هؤلاء اللجوء إلى القضاء ولكن من المتعارف عليه دولياً هو إمكانية قيام هؤلاء بإعادة هذه المنتجات إلى مصدرها. (الرياض) : بصفتك أحد المهتمين والمتابعين لتطور الأوضاع الاقتصادية العالمية، كيف ترون الزيادة في معدل الطلب على النفط وهل تتوقعون أن تستمر الأسعار بمعدلاتها الحالية خلال الفترة القادمة؟

- الكردي :لقد قامت الأوبك بمجهودات متعددة لحالة المحافظة على تماسك السوق وتوازن الأسعار فيه ولكن أصبح المضاربون في الأسواق المالية هم أصحاب القول الفصل في سعر البترول دولياً.وهؤلاء يتأثرون تأثراً كبيراً بواقع الحياة، ففي بعض الأحيان يكون سبب ارتفاع سعر البترول هو أزمة سياسية في بلد ما وأحياناً عاصفة جوية في بلد آخر أو حادثة أو حريق في دولة ما فأصبح السعر يتأثر بالكثير من الأمور، ولكن من الواضح أن هناك سببين رئيسيين يتحتملان في عدم توفر طاقة تكبرية كافية لتوفير المنتجات المكررة وانخفاض الطاقة الإنتاجية لدى الدول المنتجة داخل وخارج أوبك، حيث تتوفر لدى

السياسة ويمكن الوصول به ومن خلاله إلى نجاحات كبيرة تصل إلى نجاحات سياسية وثائقها أن مثل هذه التجمعات الاقتصادية هو الأسلوب الأمثل للتعامل مع منظمة التجارة العالمية. وقد كانت سعادتني غامرة عندما قررت قمة الرياض عقد قمة عربية اقتصادية اجتماعية ثنوية وسبب سعادتني هذه أن هناك عدة قرارات رئيسية متعلقة بمنظمة التجارة العربية يتوجب اتخاذها على أعلى مستوى على الرغم من مجهودات المجلس الاقتصادي والاجتماعي. ولا بد من الإشارة إلى أن منظمة التجارة العربية الحرة ليست هدف في حد ذاته ولكن الهدف هو المراحل اللاحقة وهي الإغناء الجسري والسوق المشتركة وإن شاء الله العملية الموحدة. وأمل أن تأجيل القمة الاقتصادية الاجتماعية القادمة التخمومية إلى العام القادم سيؤدي إلى اتخاذ قرارات واسعة متعلقة بهذا التعاون. وأتمنى أن يتخذ قرار عاجل بإنشاء منظمة التجارة العربية

المستهدفة بالتخصيص فبعد نجاح تخصيص الاتصالات الجوالة وبدء برنامج تخصيص الخطوط السعودية لإحباط مؤخرا إنشاء العديد من الشركات الحكومية الجديدة بما يخالف استراتيجية التخصيص. ومثال على ذلك شركة تطوير جدة، وشركة سكة حديد الشمال، وشركة شراء الأدوية والمستلزمات والمعدات الطبية.

(الرياض): باعتباركم من المهتمين بالتعاون العربي بشكل عام والتعاون العربي الاقتصادي بشكل خاص، ما هي المآلم في هذا الشأن خاصة فيما يتعلق بالإحتماع للمجلس الاقتصادي الاجتماعي للجامعة العربية الذي عقد نهاية الأسبوع الماضي.

- الكردي : في تصوري أن أهم قرار اتخذته الدول العربية منذ إنشاء الجامعة العربية هو قرار إنشاء منظمة التجارة العربية الحرة. وشعوري هذا يأتي من عدة أسباب أولها أن الاقتصاد الآن أصبح هو الأساس في العلاقات الدولية وثانيها أن الاقتصاد أقل حساسية وبدرجة كبيرة من

للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة) التعامل مع ارتفاع وتيرة المنافسة في السوق المحلي. وهنا أحب أن أذكر بأهمية إنشاء هيئة متخصصة لخدمة عضويتنا في المنظمة لأنه أمر أصعب من مفاوضات العضوية. ويبدو أن تطورات جولة مفاوضات الوحة خلال السنوات الماضية والاجتماعات التي تمت مؤخرا أنه لن يكون هناك اتفاق قريب حول المواضيع المطروحة (الدعم الزراعي والجمارك على المنتجات وغيرها من المواضيع) في القريب العاجل مع خوفي من أن هذا التأخير سيؤثر على التفاهم المتعلق (بالدول المنضمة حديثا) ومنها المملكة.

(الرياض): ما هو رأيكم في تطوّر مناح العمل والاستثمار في المملكة وكيف ترون العمل في المدن الاقتصادية الجديدة؟

- الكردي : منذ أن أصدر خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز رحمه الله النظام الأساسي للحكم ونظام المناطق ونظام مجلس الشؤون إلى عصرنا الحاضر وبإهتمام ورعاية خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز وولي عهده الأمين صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبد العزيز، يمر اقتصادنا بتطوير كبير وأوسع أدى إلى تحسن كبير في مناخ العمل والاستثمار في المملكة ولا أدل على ذلك من ارتفاع تصنيف المملكة في العديد من قواعد المعلومات العالمية المتعلقة بالاقتصاد بالإضافة إلى ارتفاع واضح في حجم الاستثمارات القادمة إلى المملكة من دول العالم.

(الرياض): كيف ترون برنامج الخصخصة في المملكة الذي يتابعه المجلس الاقتصادي الأعلى؟

- الكردي : في تصوري أن برنامج الخصخصة يكاد يكون أهم برنامج يتابعه المجلس الاقتصادي الأعلى وهو في رأي أهم البرامج الاقتصادية في المملكة وأتمنى أن يتقدم تنفيذها كثيرا في الفترة القادمة وبأذات - مطبوعة الحال - فيما يتعلق بالقطاعات العشرين

أوبك حاليا طاقة إنتاجية احتياطية مقدارها ٢ مليون برميل والمطلوب أن يكون لديها ٤ ملايين برميل. وفي هذا الإطار ومن باب حرص المملكة على توازن وتماسك السوق فإن أرامكو تستثمر ما لا يقل عن ٥٠ مليار ريال لزيادة طاقتها الإنتاجية كما أن دول أوبك تستثمر ١٢٠ مليار دولار ل١٠٠ مشروع متعلق بالاستكشاف والإنتاج. أما ما يتعلق بالطاقة التكريرية فإن هناك جمعا كبيرا من المعوقات التي تقف أمام استثمار الدول المستهتفة في إنشاء المصافي وهذا ما يساعد على ارتفاع أسعار البترول. ولكن لا بد أن نلاحظ أن للمهم ليس هو سعر البترول، ولكن تكلفة الطاقة على الدول بالمقارنة بنتاجها الوطني. ومن الملاحظ أنه على الرغم من ارتفاع السعر فإن التكلفة على الدول المستهتفة قد انخفضت في السنوات الأخيرة إذا قيست بنسبتها من الدخل الوطني للدول المستهتفة.

(الرياض): كيف ترون تفاعل القطاع الخاص مع عضوية المملكة في منظمة التجارة العالمية خاصة في ضوء الاجتماعات التي عقدت مؤخرا في جنيف؟

- الكردي : الواقع - وبكل صراحة يقول أننا ما زلنا في حاجة إلى زيادة درجة الوعي وزيادة درجة التفاعل مع عضويتنا في منظمة التجارة العالمية خاصة في ضوء الاجتماعات التي عقدت مؤخرا في جنيف فمن ناحية النوعي بالعضوية وميزاتها فهناك حاجة كبيرة إلى توعية القطاع الخاص بالفرض التي تفرها هذه العضوية للقطاع الخاص السعودي المعروف بحيويته وانتهازه للفرص سواء داخل المملكة أو خارجها، ولا بد من قيام كافة الجهات المسؤولة بمجهودات في هذا الإطار سواء كانت وزارة التجارة والصناعة أم الغرف التجارية بهذا الدور الهام.

أما فيما يتعلق بالتفاعل مع هذه العضوية، فلا بد من دعم توجهات شركات ومؤسسات القطاع الخاص نحو الاندماج والاستحواذ لأن هذه أفضل الوسائل (خاصة بالنسبة